جاني حوجا



جاني حوجا (حديقة عين السوداء) في بيسان: ينابيع الغور التي هُجّر أهلها

جاني حوجا، واسمها العربي **حديقة عين السوداء**، حديقة ينابيع طبيعية في سهل **بيسان** بالغور الشمالي، تتدفق فيها المياه بقوة من **ثلاثة ينابيع** تختلف في أعماقها، وتحيط بها المساحات الخضراء وأشجار الظل. واسم "جاني حوجا" تعريب لاسم عبري أطلقته سلطات الاحتلال على المكان بعد النكبة، فيما يحفظ اسم "عين السوداء" ذاكرته العربية. وتقع الحديقة في سهل بيسان الخصب الذي كانت ينابيعه تروي قرى فلسطينية عامرة، هُجّر أهلها جميعًا مع سقوط بيسان في أيار 1948. يتناول هذا الدليل الحديقة وينابيعها وسياقها في تاريخ سهل بيسان.

جدول المحتويات

1. معلومات سريعة
2. التسمية
3. الموقع

4. الينابيع الثلاثة
5. سهل بيسان: أرض الينابيع
6. بيسان وقراها والنكبة
7. الحديقة اليوم (2026)
8. الأسئلة الشائعة
9. المصادر والمراجع

معلومات سريعة

جاني حوجا (حديقة عين السوداء) في سطور

الاسم بالإنجليزية	Gani Huga (Ein al-Sawda Park), Beisan
الاسم العربي	حديقة عين السوداء
الموقع	سهل بيسان، الغور الشمالي
الطبيعة	حديقة ينابيع طبيعية
الينابيع	ثلاثة ينابيع متفاوتة العمق
الانخفاض	المنطقة دون مستوى سطح البحر
الأنشطة	السباحة، التنزه، الشواء، التخييم
سقوط بيسان	12 أيار 1948
سكان قضاء بيسان (1945)	نحو 23,590 نسمة
الإدارة اليوم	متنزه تديره جهات إسرائيلية

التسمية

يُعرف المكان اليوم باسم **"جاني حوجا"**، وهو تعريب لاسم عبري أُطلق عليه بعد النكبة، ضمن سياسة تبديل الأسماء العربية لمعالم فلسطين. أما اسمه العربي فهو **"عين السوداء"**، على عادة أهل البلاد في تسمية الينابيع بأوصافها، وهو الاسم الذي تحفظه المصادر الفلسطينية للمكان.

الموقع

تقع الحديقة في سهل **بيسان** في الغور الشمالي، إلى الشرق من مدينة بيسان، في منطقة منخفضة دون مستوى سطح

البحر، بين مرج ابن عامر غربًا ونهر الأردن شرقًا. ويشتهر هذا السهل بخصوبة أرضه ووفرة ينابيعه وحرارة مناخه، التي جعلته منذ القدم أرضًا زراعية غنية.

الينابيع الثلاثة

تضم الحديقة **ثلاثة ينابيع** تتدفق مياهها بقوة، ويختلف كل منها في عمقه: فإلى جانب النبع الضحل أُقيمت ملاعب للأطفال، فيما يقود منزلق مائي مباشرة إلى مياه النبع العميق. وتحيط بالينابيع مساحات خضراء وأشجار ظليلة يقصدها الزوار للسباحة والتنزه والشواء والتخييم، ولا سيما في صيف الغور الحار.

سهل بيسان: أرض الينابيع

كانت ينابيع سهل بيسان شريان الحياة لقرى القضاء الفلسطينية، تروي حقول القمح والشعير وبساتين الحمضيات والنخيل التي زرعها الفلاحون العرب. وتذكر المصادر الفلسطينية ينابيع كثيرة في أراضي قرى القضاء، مثل عرب الصفا وعرب العريضة، التي غرس أهلها النخيل قرب ينابيعها، وكانت بيسان نفسها مدينة عامرة على نهر جالود، زعيمة المدن العشر في العهد الروماني، تحيط بها قرى تعيش على الماء والأرض.

بيسان وقراها والنكبة

نما عدد سكان بيسان إلى 5,180 نسمة عام 1945، لم يكن بينهم سوى 20 يهوديًا، فيما بلغ عدد سكان قضائها نحو 23,590 نسمة. وفي **12 أيار 1948** احتلت العصابات الصهيونية المدينة وهجّرت أهلها العرب، ثم سقطت قرى القضاء تباعًا في أيار 1948 ضمن "خطة دالت"، ومنها الحميدية في 12 أيار وعرب الصفا وعرب العريضة في 20 أيار، وهُجّر أهلها جميعًا. ودُمّرت معظم القرى ولم يبقَ منها سوى الركام والمقابر وبعض أشجار النخيل، فيما استولت المستوطنات على أراضيها وينابيعها، وحُوّل بعض هذه الينابيع إلى متنزهات.

الحديقة اليوم (2026)

تعمل "جاني حوجا" اليوم متنزهًا ترفيهيًا يديره الاحتلال، يُقدَّم للزوار باسمه العبري ومنزوعًا من سياقه، رغم أن ينابيعه جزء من سهل بيسان الذي هُجّر أهله عام 1948. ويعيش أهل بيسان وقراها المهجّرون وأحفادهم في مخيمات اللجوء في الأردن وسوريا ولبنان وفي الشتات، محرومين من العودة إلى أرضهم وينابيعهم، فيما يبقى اسم "عين السوداء" شاهدًا على هوية المكان العربية.

الأسئلة الشائعة عن جاني حوجا

ما هي جاني حوجا؟

حديقة ينابيع طبيعية في سهل بيسان، تضم ثلاثة ينابيع متفاوتة العمق، واسمها العربي حديقة عين السوداء.

أين تقع جاني حوجا؟

في سهل بيسان بالغور الشمالي، شرق مدينة بيسان، في منطقة دون مستوى سطح البحر.

ما أصل اسم جاني حوجا؟

هو تعريب لاسم عبري أُطلق على المكان بعد النكبة، أما اسمه العربي فهو عين السوداء.

ماذا يمكن أن يفعل الزائر في الحديقة؟

السباحة في الينابيع، واستخدام المنزلق المائي، والتنزه والشواء والتخييم تحت الأشجار.

ما الذي حدث لأهل سهل بيسان عام 1948؟

هُجّروا جميعًا بعد احتلال بيسان في 12 أيار 1948 وسقوط قرى القضاء تباعًا، ودُمّرت معظم القرى واستُولي على أراضيها وينابيعها.

الخاتمة

تتدفق مياه عين السوداء اليوم في متنزه يحمل اسمًا عبريًا، كما تدفقت قبل النكبة في سهل يملكه فلاحون عرب زرعوا القمح والنخيل على ضفاف ينابيعه. وبين صخب الزوار وصمت القرى المدمّرة من حولها، تبقى ينابيع بيسان شاهدة على أرض فلسطينية ينتظر أهلها العودة إليها.

المصادر والمراجع

- فلسطين 48 – جاني حوجا
- ابن بطوطة للسفر – جاني حوجا في بيسان
- الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية (مؤسسة الدراسات الفلسطينية) – عرب الصفا
- فلسطين في الذاكرة – الحميدية، قضاء بيسان

- موسوعة القرى الفلسطينية – مدينة بيسان

آخر تحديث: 19 تشرين الأول 2026